١٣ جهازاً لغسيل الكلية بمشفى حماة الوطني خارج الخدمة.. والمحافظ يوجه بصرف ٢٥ مليون ليرة للصيانة

تكلفة الغسيل في المشفى الخاص حوالي ٤٥٠ ألف ليرة للجلسة الواحدة

حماة- محمد أحمد خبازي

يعاني مرضى الكلية الذين يراجعون مشفى حماة الوطني، من الانتظار الطويل في قسم غسيل الكلية، نتيجة تعطل عدد من الأجهزة، وشح المواد الطبية اللازمة لذلك، الأمر الذي يضطرهم لشرائها من الصيدليات، بأسعار عالية وهو ما يكبدهم أعباء مادية ونفسية تزيد مرضهم مرضاً.

وبيّن عدد من هؤلاء المرضى لـ«الوطن»، أن هذا الواقع المؤلم في القسم المذكور، يدفعهم للغسيل في أحد المشافي الخاصة بالمدينة، وبكلفة نحو ٤٥٠ ألف ليرة للجلسة الواحدة، ومعظمهم يحتاج لجلستين أو ثلاث في الشهر، وهو ما يفوق قدرتهم المادية، فيلجؤون للاستدانة من هنا وهناك إن وجدوا من «يقرضهم» في ظل هذه الظروف المعيشية الصعبة، التي يعاني منها عموم الأقرباء والأصدقاء بحسب قولهم.

وبين عدد من الذين يراجعون القسم مراراً وتكراراً، أن عدداً من الأجهزة هي في حالة تعطل شبه دائم.

ومن جانبه بيّن المدير العام للهيئة العامة للمشفى الدكتور سليم خلوف لـ«الوطن» أن نحو ٢٥٥ مريضاً يرتادون قسم الكلية الاصطناعية في الهيئة، وتجرى لهم مابين ٧٥- ٨٠ جلسة غسيل يومياً، حيث يتم العمل في هذا القسم على مدار الساعة حتى أيام الجمعة والعطل الرسمية، وذلك تلبية لحاجة المرضى وتخفيفاً للضغط الشديد. كما يُخدَم هذا القسم مرضى من محافظات حمص وإدلب وحلب بالإضافة لمرضى محافظة حماة وريفها، ما يشكل عبئاً إضافياً على هذا القسم.

وأوضح أن أجهزة غسيل الكلية تعمل على مدار الساعة ودون توقف، وهو ما يصيبها بالأعطال ليخرج قسم من هذه الأجهزة عن الخدمة، وهذا يؤدي لتأخر جلسات الغسيل للمرضى.

ولفت إلى أن ملاك الهيئة من أجهزة غسيل الكلية ٢٨ جهازاً، ١٣ منها خارج الخدمة، وحالياً ١٥ جهازاً في خدمة هذا الكم الهائل من المرضى.

وأكد أن الهيئة تعمل جاهدةً لتقديم الخدمة الجيدة لهذا القسم المنقذ للحياة، وحفاظاً على مرضاها تم تكثيف عدد العاملين وبالتالي زيادةً في عدد ساعات العمل.

وأشار إلى أن القسم المذكور يشهد ضغطاً كبيراً، حيث يراجعه يومياً عدد من المرضى يفوق قدرة الأجهزة على تحمل الضغط الكبير، وهو ما أدى لخروج ذلك العدد منها عن الخدمة مؤخراً.

وأوضح الدكتور خلوف أنه خلال الشهر الماضي على سبيل المثال لا الحصر، راجع القسم نحو ٢٨٨ مريضاً، وعدد الجلسات التي أجريت فيه نحو ١٨٦٥ جلسة.

ومن جانبه ذكر مصدر في الأمانة العامة للمحافظة لـ«الوطن»، أن المحافظ وجه أمس بصرف نحو ٢٥ مليون ليرة لصيانة الأجهزة المعطلة في القسم بأقصى سرعة، كي لا يتوقف تقديم الخدمات فيه للمرضى الذين يحتاجون كل رعاية واهتمام.

وليظل القطاع العام الصحي ملاذاً للفقراء والمحتاجين من أبناء المحافظة.

انتشار الكلاب الشاردة تصل للأحياء السكنية.. ونقص في الأمصال واللقاحات

الصحة: ٥٤٥١ شخصاً عضته الكلاب هذا العام

مدير الشؤون الصحية بدمشق: نتخلص منها بالطعوم المسمومة أو بالطلق الناري

الوطن

يُعد انتشار الكلاب الشاردة من المشكلات التي تتجدد كل فترة في المدن السورية وأريافها، والتي شهدت مؤخراً تزايداً ملحوظاً حتى بدت بوضوح حتى في بعض أحياء دمشق وسط تزايد بعدد الشكاوى والتساؤلات من السكان حول أسباب غياب حملات مكافحة الكلاب الشاردة.

وما يزيد من المخاوف أن تتطور الإصابة وتظهر على المعضوض عوارض مرض السعار وبالتالي الوفاة، في ظل النقص الذي يطرأ على الأمصال المضادة واللقاحات في المشافي وغلاء أسعارها في الصيدليات والسوق السوداء مجهولة المصدر والفاعلية.

معاون مدير الأمراض السارية والمزمنة في وزارة الصحة الدكتور هاني اللحام كشف لـ«الوطن» أن عدد المعضوضين باستثناء محافظتي إدلب والرقة المبلغ عنهم من مديريات الصحة وصل إلى ٥٤٥١ حالة منها ١٠٥٩ في دمشق و٣٢٣ في ريف دمشق وحالة وفاة واحدة لطفل في دمشق خلال ستة الأشهر الأولى من ٢٠٢٢، وهي أقل من العدد الإجمالي المبلغ عنه خلال الفترة المماثلة من عام ٢٠٢١ والتي وصلت إلى ٦٠٦٤ حالة.

وأضاف: إن إجمالي عدد المعضوضين حتى نهاية عام ٢٠٢١ بلغ ١١٣٣٣ حالة، منهم ٧٣٤٤ معالجون باللقاح و١١٦٣ معالجون باللقاح والمصل، و٣ وفيات في الحسكة وطرطوس ودرعا، بينما إجمالي عدد المعضوضين حتى نهاية العام ٢٠٢٠ بلغ ٩٥٦٢ حالة منها ٦٠٢٦ معالجون باللقاح و٨٣٠ معالجون باللقاح والمصل و٢ وفيات في درعا وحماة.

واعتبر اللحام أن عدد المعضوضين المسجل مرتفع، محملاً المسؤولية لقصور في المكافحة من البلديات والمحافظة ووزارة الإدارة المحلية والبيئة، مبيناً أن مسؤولية وزارة الصحة هي تشخيص وعلاج ووقاية للمعضوضين من خلال المصل واللقاح وفقاً لخطة العلاج المتبعة.

وعن أسباب انقطاع اللقاحات والأمصال، أوضح الدكتور اللحام أنه بسبب الحصار الغربي نجد صعوبة في تأمين اللقاح وهو مكلف مادياً، والوزارة تضع اللقاحات والأمصال المضادة في الخطة السنوية للأدوية المستوردة وفي حال لم تتمكن مؤسسة التجارة الخارجية «فارمكس» من تأمين كامل الكمية المطلوبة يتم اللجوء إلى منظمة الصحة العالمية لتزويدنا باللقاح.

من جهته، كشف مدير مديرية الشؤون الصحية في محافظة دمشق الدكتور قحطان إبراهيم لـ «الوطن» أن حملات مكافحة الكلاب الشاردة في مناطق انتشارها ببعض مناطق العاصمة دمشق تعتمد على التخلص من الكلاب من خلال الطعوم المسمومة التي يتم وضعها بالقرب من حاويات القمامة وأيضاً من خلال الطلق الناري.

وقال إبراهيم: تمت الاستجابة لجميع الشكاوى من المواطنين بخصوص انتشار الكلاب الشاردة والتعامل معها من خلال حملات المكافحة وذلك بحضور المختار أو أمين الفرقة الحزبية في تلك المناطق، مبيناً أن أكبر عدد من الشكاوى يأتي من مناطق المدينة الملاصقة للأرياف وأن أكثر الأماكن التي تم فيها قتل أكبر عدد من الكلاب هي برزة البلد وبعدها جوبر والعباسيين وهي أحياء قريبة من الريف.

وقدم إبراهيم إحصائية حديثة عن حملات مكافحة الكلاب التي قامت بها محافظة دمشق خلال ١٠ أشهر من عام ٢٠٢٢ قائلاً: منذ كانون الثاني وحتى شهر نيسان بلغ عدد مهمات الطعوم ١٤٤ مهمة تم خلالها استخدام ٢٦٧ كيلو غراماً من الطعوم والطعم عبارة عن رأس دجاج مسموم بمادة الاتنيت أو مادة أخرى أقل سمية عن ٢٥ رأس دجاج ليصل بذلك عدد الطعوم المستخدم آنذاك وبشكل تقريبي إلى ٦٦٧٥ طعماً.

وأضاف أنه خلال الأربعة أشهر من ٢٠٢٢ تم تنفيذ ٨ مهمات صيد للكلاب الشاردة بالطلق الناري أسفر عنها موت ٥٥ كلباً، مبيناً أنه من شهر أيار إلى شهر تشرين الأول من هذا العام تم تنفيذ ٢٣٨ مهمة طعوم و٣٠ مهمة صيد قُتل خلالها ٢٤٦ كلباً بالطلق الناري فقط، لافتاً إلى أنه من الصعب إحصاء عدد الكلاب الميتة بسبب الطعوم لأنه في حال أكل الكلب الطعم تكون وجهته بعد ذلك مجهولة ولا يُعرف أين مات الكلب بالضبط.

وعن بطء الحملات، قال: إن حملة المكافحة تتطلب موافقة من الجهة المختصة للمنطقة التي تستهدفها الحملة، لافتاً إلى قلة عدد الموظفين الذين يقومون بهذه الحملات والذين لا يتجاوز عددهم ١٥ شخصاً.

وأضاف: إن مهمة التخلص من الكلاب ضمن المدينة تعتبر مهمة صعبة لأن الطلق الناري قد يسبب أضراراً مادية ببعض ممتلكات المواطنين مثل السيارات، إضافةً إلى مخاوف تتعلق بالطعوم المسمومة التي توضع بالحاويات أو بالقرب منها لأن النباشين معرضون لخطر التسمم والموت في حال لامسوا بالخطأ الطعم المسموم.

وأشار أيضاً إلى مخاطر من نوع آخر تتعلق بالكلب الذي يتناول الطعم المسموم لأنه من غير المعروف إلى أي منطقة قد يتجه ذلك الكلب قبل موته ولأنه قد يكون مصدر خطر على حياة المواطنين في حال وقعت جثة الكلب ضمن بئر ماء.

وحول انتشار ظاهرة الكلاب الشاردة في ريف دمشق قال عضو المكتب التنفيذي في محافظة ريف دمشق إياد النادر لـ«الوطن»: إنه منذ قرابة شهر ونصف الشهر وردت عدة شكاوى من الوحدات الإدارية حول انتشار الكلاب الشاردة خاصة في مناطق الغوطة الشرقية ووجه المحافظ بمتابعة الموضوع والقيام بحملات مكافحة وتم الإيعاز للوحدات الإدارية بالقيام بحملة كاملة في جميع مناطق المحافظة.

وأشار إلى أن بعض البلديات اشتكت من موضوع الطعوم وأن المادة السمية أحياناً تكون غير فعالة ولا تؤدي النتيجة المرجوة، مؤكداً أنه لا يوجد أي جهة تتعاون في خصوص الحملات وأن الوحدات الإدارية فقط من تقوم بهذه الحملات.

وتابع النادر: إن أكثر من ١٠٠ وحدة إدارية قامت خلال الأشهر الماضية من عام ٢٠٢٢ بحملات مكافحة وبعض تلك الحملات أدت النتيجة المرجوة منها وحملات أخرى باءت بالفشل، موضحاً أنه لا يوجد حالياً إحصائية دقيقة تتعلق بالحملات ونتائجها لكون بعض الوحدات لم ترسل تقارير عن ذلك، لافتاً إلى أن حملات مكافحة الكلاب ستبدأ خلال أيام.

أسعار الخدمات أقل من السوق بحوالي ٢٥ بالمئة

مركز طبي لنقابة المعلمين يقدم خدماته للصحفيين أيضاً

أجرة المعاينة الطبية ٤ آلاف ليرة وصورة الأشعة البسيطة بـ٦ آلاف ليرة

محمود الصالح

كشف المدير الطبي لمركز بناة الأجيال التابع لفرع نقابة المعلمين في دمشق سعيد جاويش عن مراجعة أكثر من ٢١ ألف مريض للمركز خلال الأشهر العشرة الأولى من العام الحالي.

وبين في تصريح لـ«الوطن» أن المركز يستقبل المعلمين والمواطنين من غير المعلمين، لكن هناك تسعيرة خاصة للمعلمين تكاد تكون ٦٠ بالمئة من التسعيرة لغير المعلمين، مؤكداً أن أسعار المركز تقل عن القطاع الخاص بحدود ٢٥ بالمئة حتى بالنسبة لغير المعلمين، حيث يتقاضى المركز أجور المعاينة الطبية في جميع العيادات ٤ آلاف ليرة للمعلم ولغير المعلم ٧ آلاف ليرة في وقت تتقاضى العيادات الخاصة الأخرى مبالغ تتجاوز ٢٥ ألف ليرة سورية، وصورة الأشعة البسيطة في المركز ٦ آلاف ليرة للمعلم ولغير المعلم ٩ آلاف ليرة، أما في باقي مراكز الأشعة فيمكن أن تصل إلى ٣٠ ألف ليرة سورية أما التحاليل فيتقاضى المركز ٩٠٠ ليرة عن الوحدة الطبية للمعلمين و١٢٠٠ ليرة لغير المعلمين وفي القطاع الخاص ٢٠٠٠ ليرة للوحدة الطبية.

وبين الدير الطبي أن هناك عقداً مع اتحاد الصحفيين يقدم من خلاله المركز الخدمات للصحفيين بالأسعار نفسها التي يقدمها للمعلمين، ويستقبل المركز كل إحالات شركات التأمين الصحي في البلاد.

وبين جاويش أن مركز بناة الأجيال الطبي الذي تم افتتاحه منذ ثلاث سنوات يعتبر نموذجاً مختلفاً عما تم التعارف عليه من مراكز أو منشآت صحية تابعة للقطاع العام، ولا يقل إن لم يكن الأفضل حتى من الخدمات المقدمة على مستوى القطاع الخاص عموماً، حيث تجد في المركز عيادات العينية والغدية والقلبية والنسائية والهضمية والجلدية والأطفال، وكذلك مخبر متخصص يقدم كل أنواع التحاليل المخبرية والهرمونية والكيميائية والمناعية وتحاليل البول والدم والبراز والشوارد، وكذلك قسم أشعة يحتوي على أحدث الأجهزة كالتصوير البسيط بجميع أنواعه، تصوير الصدر والعظام والمفاصل وجهاز البانوراما والسيفالومتريك الخاصين بتصوير الفكين والأسنان، وجهاز الماموغرام الخاص بتقييم الثديين شعاعياً والذي يحمل قيمة كبيرة في الفحص الوقائي من آفات الثديين عند المرأة.

وقد نظم المركز العديد من الحملات الوقائية المجانية في الشهر الوردي خاصة بفحوص الثديين وساهمت هذه الحملات في إنقاذ حياة الكثيرات عبر كشف المرض قبل تفاقمه واتخاذ الإجراءات العلاجية الملائمة، وكذلك يحتوي المركز على جهاز متطور جداً لقياس الكثافة العظمية ما يسهم في الوقاية وتقييم الكثير من الأمراض العظمية قبل تفاقمها. كما يوجد قسم للتجميل والليزر لمن يرغب في ذلك وبأسعار ملائمة. ومجمل هذا النشاط الصحي المهم تتولاه كوادر طبية مدربة ومنتقاة بعناية شديدة، وكل هذه الخدمات على هذا المستوى العالي تقدم بما يعادل ربع قيمة القطاع الخاص بالنسبة للمعلم وأكثر قليلاً بالنسبة للمراجع العادي، وبما لا يقارن مع أسعار القطاع الخاص.

وإذا انتقلنا إلى لغة الأرقام العملية وحول عدد المراجعين في الأشهر العشرة الأخيرة نجد أنه بلغ عدد مراجعي العيادة العينية ١٠٠٣ مراجعين، والعيادة القلبية ٢١٠٩ مراجعين، والعيادة النسائية ١١٥٠ مراجعة، وعيادة الغدد ١٤٩١ مراجعاً، والعيادة الأذنية ٩٦٧ مراجعاً، والعيادة العظمية ٩٧٣ مراجعاً، وعيادة الأطفال ٦٦٩ مراجعاً، والعيادة البولية ٧٠٣ مراجعين، والعيادة الهضمية ٥٢١ مراجعاً، والعيادة الجلدية ١٣٩٨ مراجعاً، وعيادة المفاصل ٤٨٥ مراجعاً، والعيادة العصبية ٣٢٠ مراجعاً، وعيادة الأوعية ٢٠٧ مراجعين، وقسم الأشعة ٤٢٩٠ صورة شعاعية، وقسم الأيكو: ١١٠٢ صورة إيكو، وقسم الكثافة العظمية ٣٠٦ فحوص كثافة، والمخبر: ٢٩٩٨ تحليلاً مخبرياً. أما قسم الليزر والتجميل فقام بحوالي ١٠٠٢ إجراء تجميلي.

وما يميز هذا المركز أنه ورغم عدد المراجعين الكبير خلال السنوات الثلاث الماضية إلا أن عدد الشكاوى كانت قليلة للغاية قياساً إلى حجم العمل ولا نقول إنها منعدمة ولكنها أقل بكل تأكيد من النسب العالمية للشكاوى من المرضى والمراجعين وهذا بحد ذاته إنجاز نوعي لكادر مركز بناة الأجيال الطبي، وهذا النوع من المنشآت الصحية يقدم فكرة مختلفة عن الفكرة النمطية للمنتج الصحي العام. فكرة ربما أكثر رقياً وأكثر اهتماماً وأكثر ثقةً من المواطن على الصعيد الصحي.